

فقد تفتروا بظلمة الظلمة والظلمة البسرة وفسادكم فماذا
تكون حالكم عندهم ما تكلم وبعدهم فالتكم فكل ما ورد في القرآن من الوعيد
والذم واللعن في حق اشياطين الجن والكفرة فواقع في شياطين
الانس الفسقة من اهل الامان من هذه الامنة وانما الفرق في الخلود
• روى الدارمي رحمه عن كعب رحمه قال اواجدهم قوم يتعلمون
لغير العمل ويتفقهوا لغير العبادة يطلبون الدنيا بعمل الاخرة وليس
سلوود الضأن وقلوبهم امو من الصبر في يفتنون واي اي ينادون
تخلت لي لا يفتن لهم فننته تترك العلم فيها كسيرانا واليه في رحمه
عن ابن عبيد رضي قال يا فتى على النكاح زمان يكون فيه علم يتعلمون
من الفراء وينسبون عند الكبراء اولئك اعداء الوهن فاعلم فسق
من تفقد لغير العبادة بسبب كونهم اعداء الوهن يتعلمون من
الله وهم الاغنياء واستهانوا بعبادة الله وهم القوادى وعن عمر
ابن شعيب عن ابيه جده رضي عن النبي عم انه قال يمثل القرآن يوم
القيامة رجلين فيقول بالرجل قد عملت في الدنيا امره فيتمثل له خصما فيقول
يارب سلمته آياي فبئس ما عملت عددي وعددي وضيع فرايبي وركب
وترك طاعتي فما يزال يقول يا رب سلمتك به فيما تحذره بيده
فما يرسله من يكتبه عما منفره في النار ويؤتى بالرجل الصالح كان قد عمل
وحفظ امره فيتمثل له خصما وند فيقول يارب سلمته آياي فخير ما عمل
شفا عددي وعمل بفرضي اجبت معصيتي واتبع طاعتي فله وال
يقول له يا رب سلمتك به فيما تحذره بيده فما يرسله من يكتبه سلمة

حلة الاستموات ويحسد عليه تاج الملك ويستغيبه كاسي الخمر وقال
بعضهم مثل ذلك العالم مثلا كسار السفينة تغرق وتغرق الهلها • و
في الاستموات ان عالما كان يضلل النكاح بالبدعة ثم ادركته التوبة
فعمل في الاصلاح وولد له فادعى الله اليه فيهم ان قل له ان ذنوبك
لو كان بيني وبينك لغزت لك ولكن كيف بمن الضلت من عبادي
فادخلتهم النار بهذا اظهر ان امر العالم عال خطير عظيم فليحذر
اشد الحذر ان يطلع عليه احد اذا عجز عن منعه نفسه لمعلمته في
من المنه وان واسبغها كافة النكاح في هذا الحذر • وقال محمد بن الفضل
ذهاب الاسلام من اربعة لا يعملون بما يعملون ويحلون بما لا يعملون
ولا يتعلمون بما يعملون والنكاح عن العلم يمنعون • وروى الامام
احمد رحمه من كلام عيسى صلوة الله على نبينا وعليه قال تعلمون للدنيا
وانتم تتركون فيها بغير عمل ولا تعلمون للاخرة وانتم لا تتركون فيها
العمل وانكم علماء السنن الاكثر تاخذون والعمل تضيعون يوشك رب
العالمين ان يطلب عمله وتوشكون ان تتجروا من الدنيا العريضة الى ظلمة
ضيقه • وروى غيره من كلامه ايضا قال مثل الذي يتعلم العلم ولا يعمل
بمثل امرأة زنت في السر فعملت وظهر مثلها فانضحت فكذلك من لا
يعمل بعلمه يفضحه الله تعالى يوم القيمة عار ورس الكهاده • وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم من تعلم في الدنيا ولا يتعلم في الآخرة
بالعلم عالمه ولا يتعلم فكأن قلبه علمهم مثل السباح في ذوات الملح ينزل
عليها فطر السمك فلا يوجد لها عذوبة وذلك اذا احتملت قلوب العلماء الحجب الدنيا